

الى السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال شفهي

انخراط قطب الإعلام العمومي في دينامية النقاش الديمقراطي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير المحترم؛

كما تعلمون، ونحن على بُعد سنة تقريباً من الانتخابات التشريعية، أكد جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، في خطابه السامي بمناسبة عيد العرش المجيد، على إجراء هذا الاستحقاق الديمقراطي في موعده الدستوري، مع ضرورة توفير المنظومة العامة، المؤطرة لانتخابات مجلس النواب، واعتمادها قبل نهاية السنة الحالية. وفي هذا الإطار، أعطى جلالتة توجيهاته السامية إلى السيد وزير الداخلية من أجل الإعداد الجيد للانتخابات التشريعية المقبلة وفتح باب المشاورات السياسية مع مختلف الفاعلين.

في هذا السياق، تبرز عددٌ من الرهانات والتحديات الأساسية المطروحة علينا جميعاً، والتي لا ترتبط فقط بالتنافس السياسي الحزبي وبمن سيفوز في هذه الانتخابات، بل أساساً بقضايا تتصل بتوطيد بنائنا الديمقراطي والمؤسساتي، وبالتالي بمسارنا التنموي. ومن ذلك: مسألة تخليق الفضاء الانتخابي والسياسي وتنقيته من الممارسات السلبية أو الفاسدة؛ وإشكالية المشاركة في التسجيل والاقتراع والترشيح، بارتباطٍ مع منسوب المصداقية والثقة في مؤسساتنا المنتخبة؛ فضلاً عن مضامين البدائل والبرامج والتصورات التي من المفترض أن تكون أساسَ التنافس الحزبي أمام الرأي العام الوطني.

هكذا، يبرز أفضى، في كل هذه القضايا، الدورُ المحوري والأساسي للإعلام الوطني، وتحديدًا منه الإعلام العمومي، من حيث تنشيط النقاش الديمقراطي، وتحفيز المشاركة المواطنية، والتوعية بمخاطر إفساد العملية الانتخابية، وإبراز الأهمية البالغة للديمقراطية والمؤسسات وللانتخابات وارتباط ذلك المباشر بمعيش المواطنين والمواطنات.

على هذه الأسس، نساءلكم، السيد الوزير، حول القرارات التي سوف تتخذونها، وحول التصور الذي سوف تعتمدونه، لأجل جعل قنوات وإذاعات قطب الإعلام العمومي منخرطة في قلب مناخ النقاش السياسي والمجتمعي الإيجابي، للإسهام في أن تكون الاستحقاقات التشريعية، والمراحل التحضيرية لإجرائها، مناسبة لتعزيز ثقافة المشاركة، ومُصالحة المواطنين والمواطنات مع فضاء سياسي ومؤسسي نتطلع إلى أن يرتقي إلى مستويات متقدمة.

وتقبلوا، السيد الوزير، فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

الامضاء

رشيد حموني